من الابريسم مرقوم فيها هلك مائتين مثقال وديعة عندي لعمير
ابن بابيل الثقفي فلا تمنعه اياها وانا ابي سفيان فشهد كما شهد ابي جهل
فقال الامام شهدتم بما لا تعلمون والله تعالى يسالكم عن ذلك وعندنا انا
لا نقبل الشهادة الا من مومن معروف بالامانة والصدق وليس فيكم
شيئا من ذلك فمن ظهر في كلامه الاختلاف ماذا يستوجب قال ابي جهل
لعنه الله كفاك تكذيبه الى اخر الابد فقال الامام عليه السلام اغدوا وحدكم
ايها الشهود ولا يخالطكم احدا فقال ابي جهل لعنه الله وما انت صانع بنا
يا علي قال تراها افضيه فاصفرت الوان بني مخزوم وقال العباس بابي
انت وامي يا علي ما انت صانع فقال الامام عليه السلام فو الذي بعث
محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبيا لاحكمن به اليوم بحكم تتعجب منه العرب
الى اخر الابد ثم اودع الخمسة الشهود وحدهم ودعا عمير فقال له يا عمير اخبرني
في اى وقت دفعت وديعتك الى ابن عمي وما صنع بها قال اودعته حين
اضحا النهار فاخذها وقام بها الى منزله فقال الامام اسمعتم معاشر الناس
كلام عمير قالوا سمعنا وشهدنا فقال ائتوني بابي جهل فاتوا به وهو يقول
مكيدة وحق اللات والعزا يريدان يوقعها بنا ابن ابي طالب فلما وقف
باين يدي الامام عليه الصلاة والسلام قال له اخبرني يا ابي جهل في اي وقت
دفع عمير وديعته الى ابن عمي محمد وما صنع بها قال ما ادري ما صنع بها وليس
يلزمني معرفة الاوقات فصاحت به العرب انطق يا ابي جهل بالصدق
فان السيف حكما بيننا وبين بنو هاشم فقال ابي جهل لعنه الله واللات
والعزا اني احقه كانه الساعة ولقد اودع عمير وديعته الى محمد حين طلعت
الشمس من المشرق فاخذها وتركها في الحرم فعند ذلك نظر الناس

بعضهم

البحره

بعضهم الى بعض ووجدوا اختلاف فقاموا بنو هاشم وقبضوا على سيوفهم
فاشار اليهم الامام عليه ان اجلسو وقال ائتوني بابي سفيان فلما اتا قال له
الامام اخبرني في اى وقت دفع عمير وديعته الى ابن عمي وما صنع بها فقال ابي
سفيان او تنسبني الى الكذب وشهادة الزور اني لحقه كانه الساعة اودع عمير
وديعته حين غربت الشمس واخذها واودعها زيد بن حارثة فعند ذلك
نظر ابي جهل لعنه الله الى ابي سفيان غضبا ووجدوا الناس للكلام اختلافا
وهموا بنو هاشم بالسيوف فاشار اليهم الامام عليه السلام مهلا مهلا وقال
ائتوني بحنظلة ابن ابي سفيان فلما اتا قال له الامام اخبرني في اى وقت دفع
عمير وديعته الى ابن عمي محمد وما صنع بها قال اودعه عند نصف من الليل فقام ابي
سفيان ولطم ابنه حتى القاه على قفاه وقال اعمت اللات والعزى قلبك الم
يكن عند غروب الشمس فتزايد الشر فيما بينهم وسمع عمير اختلاف الشهود
فعلم انه هالك لا محاله واصفر لونه فقال له الامام ابي سفيان مالك يا عمير
كان بما غنا عن وديعتك فقال عمير وانا كنت غني عن خد يعتك يا ابي سفيان
ثم قام الاعمير قابما على قدميه وقال يا جميع من حضر وتالله ما اودعت محمد ابن
عبد الله شيئا انما هو ابي سفيان وابنه حملاني على ذلك فقال الامام عليه السلام
كيف لنا ان نعلم ان ابي سفيان وابنه حملاك على ذلك قال معي من يشهد لي
بذلك قال اتي بشهودك قال فامر معي من يحفظني من قريش ان يقتلون
قال فارسل معه الامام من يحفظه حتى صار الى الشعب الذي دفن فيه العقد
والمال واتا به ووضعه باين يدي الامام رضي الله عنه فقال ابي سفيان وقال هذا
العقد والمال سرقت من منزلي سرقها عمير فقال الامام ما صدق الكاذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)